مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية لدى القادة الأكاديميين في الأردن من وجهة نظرهم(*)

د/ ميساء محمد بني خلف
الإدارة التربوية – كلية التربية
جامعة حائل - السعودية
Maisa777@yahoo.com

*) تاريخ تسليم البحث 15/12/2025 تاريخ قبوله للنشر 17/2/2026
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية لدى القادة الأكاديميين في الأردن من وجهة نظرهم

د/ ميساء محمد بني خلف
الإدارة التربوية –كلية التربية
جامعة حائل - المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية لدى القادة الأكاديميين في الأردن من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد مقياس للكشف عن أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية، مكون من (24) فقرة موزعة في خمسة مجالات، تكونت عينة الدراسة من (294) قائدًا وقائدةً من القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية، أظهرت النتائج أن أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية جاء بمستوى مرتفع، ووجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية لدى القادة الأكاديميين تبعًا لمتغير الجنس، لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تبعًا لمتغيري الرتبة الأكاديمية، والخبرة العملية، توصي الدراسة بوضع مقررات دراسية مختصة بقيم المواطنة الرقمية وأثرها على مختلف المهارات الحياتية، ومن أهمها المهارات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة الرقمية، المهارات الاجتماعية، القادة الأكاديميين، الجامعات الحكومية الأردنية.

The impact of digital citizenship values on the social skills of academic leaders in Jordan from their point of view

Dr. Maisa Mohammad Banykhalaf

Educational Administration - College of Education

Hail University - Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to reveal the impact of digital citizenship values on the social skills of academic leaders in Jordan from their perspective.

To achieve the study's objectives, a scale was developed to reveal the impact of digital citizenship values on social skills, it consisted of (24) items distributed to five domains. The study sample comprised (294) male and female academic leaders from Jordanian public universities.

The results showed a high level of impact of digital citizenship values on social skills. There were differences in the responses of the study sample on the scale of impact of digital citizenship values on social skills among academic leaders based on gender, to favor of males. There were no differences based on academic rank and practical experience. The study recommends developing specialized courses on digital citizenship values and it impact on various life skills, particularly social skills.

Keywords: Digital citizenship values, social skills, academic leaders, Jordanian public universities.

مقدمة الدراسة:

في ظلّ التغيرات التكنولوجية والتحوّلات الرقمية المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي، تواجه المؤسسات الأكاديمية معيقات وتحديات متسارعة في المواءمة بين ثقافتها القيادية من وجهة ومتطلبات العصر الرقمي من جهة أخرى، وبسبب هذه التغيرات السريعة في التكنولوجيا، أصبح من الضروري أن يطوّر القادة التربويون مهاراتهم الرقمية بجانب تنمية مهارات التفكير الناقد لمحتوى التقنيات الرقمية والشبكات؛ مما يجعلهم فاعلين رقميين، مساهمين في تشكيل بيئة تعليمية تفاعلية وشاملة، وضمن هذا السياق، تبرز المواطنة الرقمية بوصفها منظومة من القيم والمواقف والسلوكات التي يجب أن يتحلّى بها الأفراد عند استخدامهم للأساليب والتقنيات الحديثة ومصادر المعلومات المختلفة، بالإضافة إلى كونها أحد العوامل الجوهرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى القادة الأكاديميين.

ويشير البدادوي (El-Badawy, 2022) إلى أن قيم المواطنة الرقمية المتمثلة بالآداب والأخلاقيات العامة، والمسؤولية، والاحترام المتبادل مع الآخرين، والمشاركة، والالتزام الأخلاقي وغيرها في العالم الرقمي تُسهم في تعزيز عملية الاتصال والتواصل الفعّال بين القادة الأكاديميين من خلال تمكينهم من إدارة الحوار والنقاش الإلكتروني بشكل إيجابي وآمن مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة، فضلًا عن بناء علاقات قائمة على المشاركة والثقة والاحترام المتبادل داخل بيئات العمل الجامعية.

ويرى الحربي (2021) أن وعي القائد الأكاديمي بمفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها، وإدراكه لمسؤولياته المهنية والأخلاقية في العالم الرقمي يظهر من خلال الممارسة الواعية للمواطنة الرقمية، وهذا يساعده على إدارة طرق التفاعل والاتصال والتواصل الإلكتروني بكفاءة وفاعلية، بالإضافة إلى تطوير مهاراته في حل المشكلات والنزاعات، واتخاذ القرار، وتقبل الآخرين واحترام آرائهم عبر المنصات الرقمية، الأمر الذي يسهم في إنشاء ثقافة مؤسسية قائمة على الانفتاح والمشاركة الفاعلة داخل المجتمع الأكاديمي الرقمي.

ولقد أصبحت المواطنة الرقمية جزءًا لا يتجزأ من ممارسات الأفراد والمؤسسات؛ حيث يتضمن مفهوم المواطنة الرقمية مجموعة من المهارات التقنية يتضمن إطارًا قيميًا وأخلاقيًا يحدد سلوك الأفراد، وتحديد الأمور الصحيحة والخاطئة في العالم الرقمي، وكيفية تعاملهم مع البيانات والمعلومات، وتؤثر على كيفية التفاعل مع الآخرين، ومع المنصّات الرقمية (Astuti, et al., 2005).

وعرّف طوالبة (2017: 60) قيم المواطنة الرقمية بأنها: "مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها الأفراد بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية، من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتها من سوء استخدام أدواتها"، بينما عرفها أبو حسين (2022: 10) بأنها: "القوانين والأنظمة التي تمكّن مستخدمي الإنترنت من الاستخدام الآمن لها، واحترام الآخرين في المجتمع حفاظًا على حقوقهم، وتعتبر من الآداب السلوكية الاجتماعية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والتي إذا ما تم مراعاتها فإنها ستعمل على ارتقاء العالم الرقمي نحو الأفضل وتكوين مواطن صالح".

وعرّف تشـــنج وآخرون (Cheng, et al., 2024: 39) قيم المواطنة الرقمية بأنها: "مجموعة القيم، والسلوكات، والمسؤوليات التي يلتزم بها الأفراد عند تعاملهم مع وسائل التقنية الرقمية، سواءً من حيث الاستخدام الأخلاقي، والأمن المعلوماتي، وحماية الخصـــوصـــية، والمشـــاركة الفاعلة في المجتمعات الرقمية")، كما عرّفها اولبيي وآخرون (Olabiyi, et al., 2025: 39) بأنها: "مجموعة من القضـــايا الثقافية والاجتماعية والقانونية والأخلاقية ذات الصـــلة بالتكنولوجيا الرقمية، وإظهار المســـؤولية الشـــخصـــية للتعلّم مدى الحياة، والقيادة الآمنة للمواطنة الرقمية".

وبناءً على ما ســـبق، فإن قيم المواطنة الرقمية تشـــمل مجموعة من الجوانب المختلفة والتي تتكامل فيما بينها؛ بحيث يصـبح الفرد قادرًا على ممارسـة دوره كمواطن رقمي ويسـتخدم الإنترنت بطريقة صـحيحة وآمنة، ومن هذه الجوانب (شعبان، 2018):

أولًا: الجانب المعرفي: يتضـــمن إدراك الفرد ووعيه بالعالم الرقمي وما يتصـــل به من مفاهيم ومحاور وتقنيات وخصائص.

ثانيًا: الجانب المهاري: يتعلّق بقدرة الفرد على اسـتخدام الأدوات التكنولوجية والرقمية بفاعلية وكفاءة، وتمكينه من الاتصال والتفاعل الإيجابي الآمن مع المجتمع الرقمي.

ثالثًا: الجانب السلوكي والقيمي: يتضمن توجيه سلوك الفرد نحو الاستخدام الصحيح لأدوات التكنولوجيا، والالتزام بالقيم السلوكية والأخلاقية، واحترام القوانين والقواعد المنظمة للاستخدام الآمن للتكنولوجيا.

ويرى عبد العاطي (2021) أن من أهم خصـــائص المواطنة الرقمية أنها عملية حديثة ناتجة عن التطور التكنولوجي المتسـارع، تتسـم بأنها منظَّمة ومخطَّطة تسـير وفق خطوات واضـحة ومدروسـة مصـممة بشـكل علمي بهدف تحقيق الفوائد والمكتسبات في البيئات الرقمية، كما تتسم بجوهرها بأنها عملية إنسانية تستهدف فئات مختلفة من المجتمع، وتسـهم في تنمية قدراتهم الرقمية وتطويرها بهدف تحقيق الاسـتخدام الآمن والمسـؤول للتكنولوجيا، إلى جانب ذلك، تُعدّ المواطنة الرقمية عملية قيمية واجتماعية تهدف إلى تكوين إطار قيمي أخلاقي بهدف ضـــبط سلوك الأفراد في العالم الرقمي مع المحافظة على هوية المجتمع وثقافته، بما يضمن الاتصال والتفاعل الإيجابي والاحترام المتبادل بينهم.

وتُعدّ المواطنة الرقمية عملية هادفة وتنموية تتطلع إلى بناء مواطن رقمي واعٍ يمتلك معرفة بالعالم الرقمي ومهارات تواصـــل فعّالة في البيئات الرقمية بهدف مســـاعدته على التكيّف والتفاعل مع متغيرات وتحديات العصـــر الرقمي، وأخيرًا، فهي عملية تكاملية تجمع بين القيم الدينية والأخلاقية والقوانين والأنظمة والمعايير الاجتماعية، بما يتوافق مع المعايير العالمية لاستخدام الإنترنت بشكل آمن (Dunaway & Macharia, 2021).

ويبرز دور القائد الأكاديمي بوصـفه محورًا أسـاسـيًا في تفعيل هذه الخصـائص داخل المؤسـسـات التعليمية والجامعات؛ فالقائد الرقمي الواعي يسـهم في تنمية وترسـيخ القيم والسـلوكات والممارسـات التي تقوم عليها المواطنة الرقمية، من خلال تبنّي ودعم ســـيـاســـات واســـتراتيجيات تعليمية وتدريبية تعمل على تعزيز وتطوير مهارات

الاستخدام الآمن للتكنولوجيا بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، كما يعمل القائد الرقمي على غرس الوعي القيمي والسلوكي المرتبط بالأخلاقيات الرقمية، بما يضمن بيئة تعليمية قائمة على الاتصال والتواصل، والتفاعل الإيجابي، والاحترام، والتعاون، والمسؤولية، والمشاركة الفاعلة (كمال ومحمود، 2022).

ويشير تشنج وآخرون (Cheng, et al., 2024) إلى أن القائد الأكاديمي له دور محوري في إكساب أعضاء هيئة التدريس والطلبة قيم المواطنة الرقمية الواعية من خلال توجيههم وتمكينهم من الاستخدام الآمن والمسؤول للإنترنت عبر الاتصال المباشر، واستخدام الأدوات التكنولوجية وأساليب التعلم الرقمي في عمليتي التعلم والبحث العلمي أو أثناء التدريس التفاعلي الإلكتروني، إذ يوفّر فرصًا للتعلّم التفاعلي، ويعزّز مهارات التواصل والتعاون داخل المجتمع الأكاديمي، كما يشجّع على الابتكار والإبداع الرقمي، ويدعم المبادرات المتعلقة بالتحول الرقمي في سبيل بناء ثقافة مؤسسية منفتحة ومتوازنة تُجسّد قيم الانتماء والمسؤولية والمشاركة.

بناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن القائد الأكاديمي الواعي يكتسب من خلال هذا الدور مجموعة من المهارات الاجتماعية التي تساعده على إدارة العلاقات والاجتماعات بفاعلية، والاتصال والتواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين القائمين على الثقة والمسؤولية، مما يُسهم في تطوير المؤسسة وأدائها، والارتقاء بنوعية التفاعلات والاتصالات داخل المجتمع الأكاديمي الرقمي، وبما يتناسب ومتطلبات العصر الرقمي ويحافظ في الوقت ذاته على هوية المؤسسة الأكاديمية وأخلاقياتها.

وتُعدّ المهارات الاجتماعية عنصرًا رئيسًا في نجاح القائد الأكاديمي، إذ تمكّنه من بناء علاقات إنسانية ومهنية إيجابية ودعم المناخ النفسي الإيجابي داخل المؤسسة الأكاديمية، ومشاركة الآخرين أنشطتهم والتفاعل معهم بطريقة تساعده على إظهار الاستجابات الإيجابية، والتعبير عن المشاعر والانفعالات نحوهم، وتشجيع الحوار، وبناء شبكة تواصل تدعم الأهداف البحثية والتعليمية داخل المؤسسة وخارجها.

وعرّفت عبد الحميد (2010: 95) المهارات الاجتماعية بأنها: "قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي بطريقة لفظية، إلى جانب مهاراته في ضبط تعبيراته غير اللفظية وتنظيمها"، كما عرفها وبنر وآخرون (Wepner, et al., 20214) بأنها: "مجموعة من القدرات والسلوكات المكتسبة التي تمكّن الفرد من التفاعل بفاعلية مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، بما يحقق تواصلًا إيجابيًا وعلاقات إنسانية متوازنة".

وعرّف خطاطبة (2017: 76) المهارات الاجتماعية بأنها: "قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها والوعي بالقواعد المستترة وراءها وتحضير الذات اجتماعيًا"، بينما عرفتها عمران (2020: 771) بأنها: "مجموعة الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة اللفظية منها وغير اللفظية التي تصدر عن الفرد، والتي تتضمن المبادأة بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتعاون معهم ومشاركتهم ما يقومون به من أنشطة ومهام مختلفة وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية وصداقات معهم والتعبير عن المشاعر والانفعالات، والقدرة على المواجهة وحل المشكلات الاجتماعية المختلفة"، وعرّف باسك وآخرون (Paaske, et al., 2023: 70) المهارات الاجتماعية بأنها: "مجموعة من القدرات المكتسبة التي تمكّن الفرد من التعامل بفاعلية مع

الآخرين، وبناء العلاقات، وإدارة الصراعات، والتواصل الفعّال، والعمل الجماعي، والقدرة على التحفيز، والتأثير، والتعاون، وتبادل المعارف والخبرات مع الآخرين".

ويرى بتينيلي وآخرون (Betinelli, et al., 2025) أن المهارات الاجتماعية تعتبر من المقوّمات الأساسية للقيادة الأكاديمية الفاعلة، وتتمثل هذه المهارات في القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي بفاعلية، والإصغاء للآخرين وإظهار التعاطف، والقدرة على الحوار والمناقشة، والتعبير عن الأفكار بوضوح، وإدارة المواقف التفاعلية، وحل النزاعات والقدرة على إقناعهم بطريقة بنّاءة تقوم على الاحترام المتبادل والتفاهم.

وقد أشار لوبس وآخرون (Lopes, et al., 2021) إلى مجموعة من المهارات الاجتماعية الأساسية، والتي تتمثل في الآتي:

أولًا: تحمّل المسؤولية: تشير إلى أداء الفرد الواجبات المطلوبة منه بدقة وإتقان، والالتزام بالتعليمات والتوجيهات المحددة، واتباع القواعد، وتسليمها في الوقت المناسب.

ثانيًا: توكيد الذات: تشير إلى قدرة الفرد على إجراء محادثة وحوار مع الآخرين، والتعبير عن أفكاره وآرائه ومشاعره الإيجابية والسلبية، والمبادأة في مواقف التفاعل الاجتماعي.

ثالثًا: ضبط النفس: تشير إلى قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على انفعالاته واستجاباته أثناء المواقف الصعبة أو عند حدوث تصادم مع الآخرين، بهدف وقف التصعيد أو زيادة التوتر.

رابعًا: التعاون: يشير إلى استعداد الفرد لمساعدة الآخرين وتلبية احتياجاتهم، والمشاركة الفاعلة في الأعمال الجماعية لتحقيق أهداف مشتركة.

خامسًا: التعاطف: تتمثل في قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين واحترامها، وإظهار رد الفعل المناسب لهم خلال التفاعل الاجتماعي.

سادسًا: التواصل الاجتماعي: تتمثل في قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، وبناء علاقات وتكوين صداقات قائمة على الاحترام والثقة والتقبل المتبادل.

وتسهم المهارات الاجتماعية المختلفة في تعزيز روح العمل الجماعي بين أفراد المجتمع الأكاديمي، وتقوية انتمائهم للمؤسسة، وخلق مناخ تفاعلي يسوده الاحترام والتعاون والتقبل والثقة المتبادلة بين القائد الأكاديمي وأعضاء هيئة التدريس والطلبة، وبناءً على ما سبق، فإن تنمية هذه المهارات ترتبط بالجوانب الشخصية للقائد، فضلًا عن تداخلها مع منظومة القيم والقواعد الأخلاقية والسلوكات التي يكتسبها عبر الممارسة الواعية لقيم المواطنة الرقمية في البيئات التعليمية العليا (Vanhove, et al., 2024).

إن تبنّي القائد الأكاديمي لمفاهيم المواطنة الرقمية وقيمها يُعزّز من مهاراته الاجتماعية؛ فعندما يكون قائد واعٍ لمسؤولياته الرقمية (كالسلامة الرقمية، والمشاركة الرقمية، والأخلاقيات الرقمية) فإنه يعزّز من الثقافة المؤسسية القائمة على التواصل والتفاعل الإيجابي والآمن، مما ينعكس على تواصله مع الآخرين بفاعلية، كما أن مهارات البحث والتعاون والمشاركة الرقمية التي تتبناها المواطنة الرقمية (مثل مهارات الحوار الرقمي، والتفاعل والمشاركة

الإلكترونية) تعتبر أدوات تعزّز قدرة القائد الأكاديمي على بناء وتكوين علاقات اجتماعية داخل المؤسسة وخارجها، ويُسهم في تطوير ثقافة التعاون والانتماء والمشاركة، والاحترام المتبادل بين أعضاء الهيئة الأكاديمية أنفسهم، وبين أعضاء الهيئة الأكاديمية والطلبة (زرقوط، 2020).

وبعد البحث والاطلاع، تمكنت الباحثة من رصد مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت كل من قيم المواطنة الرقمية والمهارات الاجتماعية، كدراسة حسن (2020) التي أجريت في السعودية، وهدفت الكشف عن مستوى المواطنة الرقمية، وتحديد مستوى المهارات الاجتماعية، وتحديد العلاقة بين المواطنة الرقمية وتدعيم المهارات الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس المواطنة الرقمية، ومقياس المهارات الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (135) طالبةً من طالبات برنامج الخدمة الاجتماعية، أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين المواطنة الرقمية وتدعيم المهارات الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من الآليات التخطيطية التي تسهم في تفعيل المواطنة الرقمية لتدعيم المهارات الاجتماعية لدى الطالبات.

وأجرت سعيد وعمر (2021) دراسة في السعودية، وهدفت التعرف إلى مدى توافر المواطنة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد قائمة بمفاهيم المواطنة الرقمية تضمنت (21) مفهومًا، وقائمة المهارات تضمنت (15) مهارة، وتضمنت قائمة القيم (16) قيمة، موزعة على محاور المواطنة الرقمية، وإعداد استبانة للتعرف على مدى توافر مفاهيم المواطنة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهه نظرهم، واستبانة مقسمة لمحورين تهدف إلى تعرف مدى توافر مهارات وقيم المواطنة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (297) عضو هيئة تدريس، و(349) طالبًا وطالبةً، أظهرت النتائج أن أغلب مفاهيم المواطنة الرقمية متوافرة بدرجة عالية إلى درجة عالية جدًا، ما عدا مفاهيم القانون الرقمي، ومفاهيم الحقوق والمسؤوليات الرقمية، وأن أغلب مهارات المواطنة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس متوافرة بدرجة عالية جدًا إلى درجة متوسطة، ما عدا السلوك الرقمي، والصحة والرفاهية الرقمية، وأن أغلب القيم متوافرة بدرجة عالية إلى متوسطة، ما عدا قيم السلوك الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية.

وقامت الرفاعي والفرسان (2021) بدراسة في الأردن هدفت الكشف عن مدى تأثير المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة مكونة من (37) فقرة وإجراء مقابلة، تكونت عينة الدراسة من (87) معلمًا ومعلمةً، و(424) طالبًا وطالبةً من طلبة الصف العاشر، و(20) ولي أمر، أظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين والطلبة لأثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية جاء كبيرًا، ويرى أولياء الأمور أن الأثر الأكبر للمواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة جاء بالدرجة الأولى إلى فكرة (التقليل من العلاقات داخل الأسرة)، وأن الأثر الأقل جاء إلى فكرة (الدخول إلى المواقع المحظورة).

وقام العدل والسيد (2022) بدراسة في مصر هدفت التعرّف إلى مستوى ممارسة وامتلاك المهارات والمواطنة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياضية جامعة دمياط من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف

الدراسة، تم استخدام استبانة المهارات والمواطنة الرقمية، تكونت عينة الدراسة من (47) عضو من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياضية جامعة دمياط، أظهرت نتائج الدراسة أن امتلاك قيم المواطنة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس جاءت مرتفعة، وأن مستوى ممارسة المهارات الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس جاءت مرتفعة.

وأجرت قليوبي (2022) دراسة في السعودية هدفت التعرّف إلى واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام استبانة مكونة من (27) فقرة موزعة في ثلاثة مجالات (الاحترام، التعليم، الحماية)، تكونت عينة الدراسة من (520) طالبًا وطالبةً، أظهرت النتائج أن واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية جاء بدرجة مرتفعة، وجاء مجال التعليم في المرتبة الأولى، وعدم وجود فروق في واقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز المواطنة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق تبعًا لمتغير التخصص، لصالح الكليات العملية، ووجود فروق تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، لصالح المستوى الدراسي الخامس فما فوق.

وقامت وهيب والعامري ومجيد والركابي (Wahib, Alamiry, Majeed & Al Rikabi, 2023 بدراسة في العراق هدفت الكشف عن مستوى استخدام قيم المواطنة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس قيم المواطنة الرقمية، تكونت عينة الدراسة من (200) عضوًا وعضوةً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية، أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع في استخدام قيم المواطنة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس، وعدم وجود فروق في مستوى استخدام قيم المواطنة الرقمية تبعًا لمتغير الجنس، باستثناء مجال التربية، لصالح الذكور، ووجود فروق تبعًا لمتغير التخصص، لصالح الكليات العلمية.

وأجرى حوامدة (Hawamdeh, 2024) دراسة في فلسطين هدفت الكشف عن مستوى معرفة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ووعيهم بالمواطنة الرقمية في بيئة التعلم عن بُعد، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام استبانة المواطنة الرقمية، وإجراء المقابلة، تكونت عينة الدراسة من (8) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، و(559) طالبًا وطالبةً، أظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من وعي الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بقيم المواطنة الرقمية، إلا أنهم يفتقرون إلى فهم ومعرفة متعمقة بمواضيع مثل الحقوق الرقمية والأمن الرقمي والأخلاقيات الرقمية، ويعتقد كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة أن المواطنة الرقمية ضرورية لحماية خصوصية الطلبة وغرس الأخلاقيات في استخدام التكنولوجيا، كما اتفق الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على أهمية دمج مهارات المواطنة الرقمية، مثل الحقوق الرقمية والأمن الرقمي والأخلاقيات الرقمية في مناهج التعلم الإلكتروني.

وأجرت الحربي (2025) دراسة هدفت الكشف عن مستوى استخدام التقنيات الرقمية في العملية التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام استبانة، وإجراء مقابلة، تكونت عينة الدراسة من (42) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في جامعة طيبة، أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من اعتماد التقنيات مع التدريس بالجامعة، ووجود مستوى متوسط من اعتماد التقنيات مع بعض التحديات أمام استخدامها بشكل أمثل؛ كنقص التدريب وعدم ملاءمة الهياكل التنظيمية.

من خلال مطالعة الدراسات السابقة، يُلحظ أن بعض الدراسات تناولت قيم المواطنة الرقمية والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة؛ كدراسة حسن (2020)، وتناولت أخرى مدى توافر المواطنة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس؛ كدراسة سعيد وعمر (2021)، كما تناولت بعض الدراسات مدى تأثير المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية؛ كدراسة الرفاعي والفرسان (2021)، بالإضافة إلى ذلك تناولت بعض الدراسات مستوى ممارسة المواطنة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس؛ كدراسة العدل والسيد (2022)، وقليوبي (2022)، ووهيب وآخرون (Wahib, et al, 2023)، والحربي (2025)، وهدفت بعض الدراسات الكشف عن مستوى معرفة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ووعيهم بالمواطنة الرقمية في بيئة التعلم عن بُعد؛ كدراسة حوامدة (Hawamdeh, 2024).

ويلحظ من مطالعة الدراسات السابقة ندرة الدراسات السابقة – على حدّ علم الباحثة – التي تناولت أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية، وخاصةً لدى القادة الأكاديميين، حيث لوحظ وجود دراسة واحدة جمعت بين قيم المواطنة الرقمية والمهارات الاجتماعية، ولكن كانت لدى الطلبة، وعدم وجود دراسات سابقة تناولت المتغيرين لدى القادة الأكاديميين.

ولقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، ومدى أهميتها، بالإضافة إلى إعداد أداة الدراسة التي تم استخدامها في الدراسة للكشف عن أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية لدى القادة الأكاديميين في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تُعدّ قيم المواطنة الرقمية من أهم المفاهيم والمهارات التي يجب تضمينها ضمن المهارات التربوية في العصر الحالي، حيث يعتمد أي مجتمع على القيم التي يختارها أكثر من أي تطور تكنولوجي آخر كون هذه القيم توثر على المجتمع بأكمله، ولا بدّ من القول بأن قيم المواطنة الرقمية جاءت لتواكب التطور الهائل في كافة المجالات، وخاصةً المجال التكنولوجي، ولكن من الضروري وجود توازن بين التطور التكنولوجي وما يولده من قيم، والمهارات الاجتماعية التي تُعدّ أساس العلاقات بين الأفراد، لذا يتوجب على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وخاصةً القادة الأكاديميين أن يكونوا مدركين أهمية قيم المواطنة الرقمية وأثرها على المهارات الاجتماعية لديهم، كون هذه القيم قد تؤثر إيجابًا أم سلبًا على العملية التعليمية.

ولقد شعرت الباحثة بمشكلة الدراسة كونها تعمل عضو هيئة تدريس في إحدى الجامعات، حيث لاحظت بأن عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس والقادة الأكاديميين تنقصهم المعرفة الكاملة بالمواطنة الرقمية وقيمها، والوعي بدورها وأثرها على مختلف المهارات الحياتية، ومن أهمها المهارات الاجتماعية التي تسهم في التواصل الفعال مع أعضاء هيئة التدريس، والطلبة في الجامعة، وقد أشارت دراسة حوامدة (Hawamdeh, 2024) إلى أنه على

الرغم من وعي أعضاء هيئة التدريس بقيم المواطنة الرقمية، إلا أنهم يفتقرون إلى فهم ومعرفة متعمقة بمواضيع مثل الحقوق الرقمية والأمن الرقمي والأخلاقيات الرقمية.

وبعد البحث والاطلاع، لاحظت الباحثة قلة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية لدى القادة الأكاديميين، ولكن أظهرت بعضها وجود علاقة طردية بين المواطنة الرقمية وتدعيم المهارات الاجتماعية؛ كدراسة حسن (2020)، كما أشارت بعضها إلى أن المواطنة الرقمية تؤثر بشكل كبير على القيم الاجتماعية؛ كدراسة الرفاعي والروسان (2021)، لذا جاءت الرغبة لدى الباحثة في البحث عن أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية لدى القادة الأكاديميين، وتحديدًا فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما المهارات الاجتماعية التي يجب أن يمتلكها القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية؟

2- ما قيم المواطنة الرقمية التي يجب أن يمتلكها القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية؟

3- ما أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظرهم؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =5.00) في استجابات القادة الأكاديميين حول أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة العملية، الرتبة الأكاديمية)؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرّف إلى المهارات الاجتماعية، وقيم المواطنة الرقمية التي يجب أن يمتلكها القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية.

2- التعرّف إلى أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم.

3- الكشف عن وجود فروق في استجابات القادة الأكاديميين حول أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس، الخبرة العملية، الرتبة الأكاديمية.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من جانبين، وهما على النحو الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية

تظهر الأهمية النظرية لهذه الدراسة في محاولتها توفير معلومات تتعلق بقيم المواطنة الرقمية والمهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى مقياس يبين أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية من إعداد الباحثة، كما تكمن أهمية

هذه الدراسة كونها تمثل إضافة معرفية جديدة للدراسات العربية المتوفرة في قيم المواطنة الرقمية وأثرها على المهارات الاجتماعية، وخاصةً في البيئة الأردنية، أضف إلى ذلك تبرز أهمية الدراسة في تناولها فئة في غاية الأهمية، وهي فئة القادة الأكاديميين، وما تتحمله هذه الفئة من مسؤوليات كثيرة تجعلهم بحاجة إلى مواكبة كل ما هو جديد.

ثانيًا: الأهمية العملية

يتوقع أن تسهم هذه الدراسة من خلال ما توصلت إليه من نتائج في إثراء الأطر النظرية للعديد من الدراسات اللاحقة في هذا المجال من خلال توفير أداة تبحث عن أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية لدى القادة الأكاديميين، وبالتالي تقديم المعلومات التي يمكن أن تفيد وزارة التعليم العالي والجهات المعنية بهدف وضع سياسات وتعليمات تنمي قيم المواطنة الرقمية لدى القادة الأكاديميين، ومدى تأثيرها على المهارات الاجتماعية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **قيم المواطنة الرقمية:** هي القواعد والمعايير والمبادئ المتبعة في الاستخدام للتكنولوجيا من قبل المواطنين كباراً وصغارًا، لرقي الوطن وتقدمه انطلاقًا من الولاء له وحبه وحمايته من كافة الأخطار من ناحية، والاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة من ناحية أخرى (صادق، 2019)، ويُقاس أثرها على المهارات الاجتماعية في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصين على المقياس الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.
- **المهارات الاجتماعية:** هي منظومة من الأنماط السلوكية والمعرفية المختلفة التي يتعلمها الفرد نتيجة مشاركته وخبرته العملية في إطار البيئة الاجتماعية التي يعيش معها، ويقوم بتوظيف هذه الأنماط لحماية نفسه من التعرّض للضغوط النفسية التي من المحتمل أن تتولد نتيجة عدم قدرته على التوافق السليم مع الآخرين والبيئة المحيطة به (Atrous, 2021).
- **القائد الأكاديمي:** هو كل من يشغل منصبًا قياديًا في جامعات شمال الأردن الحكومية، ويحمل أحد هذه المسميات (رئيس جامعة، عميد، نائب عميد، مساعد عميد، رئيس قسم).

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية، وتتمثل القادة الأكاديميين برؤساء الجامعات، وعمداء الكليات، ورؤساء الأقسام، وأعضاء هيئة التدريس الذين يشغلون مناصب عليا في الجامعة.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025م/2026م).

الحدود المكانية: أُجريت الدراسة في الجامعات الحكومية؛ وهي: الجامعة الأردنية، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة اليرموك.

الحدود الموضوعية: تحددت نتائج الدراسة بمدى جديّة القادة الأكاديميين في الإجابة على أداة الدراسة، وتحديد مدى أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية.

محددات الدراسة: تحددت نتائج هذه الدراسة من خلال صدق أداة الدراسة، ودرجة الثبات المطلوب فيها، كذلك لا تعمم النتائج إلا على المجتمع الذي أُخذت منه عينة الدراسة، والمجتمعات المماثلة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الكمي، كونه الأكثر ملاءمة لهذا النوع من الدراسات، وذلك من خلال أداة الدراسة، المتمثلة بمقياس من إعداد الباحثة مكون من مجموعة فقرات، تم توزيعه على أفراد عينة الدراسة المتمثلة بالقادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية، وجمع البيانات وتحليلها كميًا، والخروج بالنتائج.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية، وذلك للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2025م-2026م)، والبالغ عددهم (962) قائدًا أكاديميًا، وذلك وفقًا لإحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام الدراسي (2025م-2026م)، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث تم اختيار القادة الأكاديميين بشكل عشوائي من الجامعات الحكومية، حيث تكونت من (294) قائدًا وقائدةً من القادة الأكاديميين في ثلاث جامعات حكومية (الجامعة الأردنية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة اليرموك)، وجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس، والخبرة العملية، والرتبة الأكاديمية.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس والخبرة العملية والرتبة الأكاديمية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	198	%67.3
	أنثى	96	%32.7
المجموع		294	%100
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد	84	%28.6
	أستاذ مشارك	97	%33.0
	أستاذ	113	%38.4
المجموع		294	%100
الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	93	%31.6
	5-10 سنوات	99	%33.7
	10 سنوات فأكثر	102	%34.7
المجموع		294	%100

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة حسن (2020)، الرفاعي والروسان (2021)، وفي ضوء ذلك تم إعداد مقياس مكون

من (25) فقرة، موزعة في خمسة مجالات (أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التواصل، أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التعاون، أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة الوعي بالمسؤولية، أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة إدارة التحديات الرقمية، أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارات القيادة الفعالة)، ويتضمن المقياس أيضًا سؤالين مفتوحين، للتعرّف إلى المهارات الاجتماعية، وقيم المواطنة الرقمية التي يجب أن يمتلكها القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية.

صدق أداة الدراسة:

أولًا: صدق المحتوى (الصدق الظاهري): للتحقُّق من صدق محتوى المقياس، تم عرضه بصورته الأولية على عدد من المحكمين، بلغ عددهم (8) محكمين مختصين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإدارة التربوية، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، وطُلِب إليهم إبداء الرأي والملاحظات حول سلامة الصياغة للفقرات، ووضوحها من حيث المعنى، ومدى انتمائها للمجال، وأية ملاحظات يرونها مناسبة، واعتمدت الباحثة ما نسبته (80%) من إجماع المحكمين لحذف، أو إضافة أية فقرة، وبناءً على آراء وملاحظات المحكمين، فقد تم حذف فقرة واحدة في مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التواصل، كونها تتشابه مع فقرة أخرى في المعنى نفسه، كما تم إعادة صياغة فقرتين من الناحية اللغوية، واستبدال بعض المفردات لتعطي معنى أدق وأوضح، وبناءً على ذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (24) فقرة موزعة في (5) مجالات، أما بالنسبة للسؤالين المفتوحين، فلم يبدِ المحكمون أي ملاحظات حولهما.

ثانيًا: مؤشرات صدق البناء: لاستخراج مؤشرات صدق البناء للمقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (25) قائدًا وقائدةً من خارج عينة الدراسة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال، وبالمقياس ككل، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجالات التي أدرجت فيها بين (0.45-0.90)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل بين (0.41-0.82)، وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة اعتمدت معيارًا لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالمقياس ككل عن (0.25)، وجدول (2) يبين قيم معاملات الارتباط.

جدول (2)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال والمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس ككل
1	0.55	0.48	13	0.85	0.76
2	0.73	0.59	14	0.90	0.82
3	0.71	0.68	15	0.64	0.58
4	0.69	0.60	16	0.67	0.54
5	0.63	0.55	17	0.63	0.57
6	0.57	0.49	18	0.65	0.53
7	0.46	0.42	19	0.64	0.51
8	0.68	0.61	20	0.72	0.58
9	0.45	0.41	21	0.87	0.71
10	0.72	0.63	22	0.81	0.73
11	0.69	0.58	23	0.77	0.67
12	0.70	0.56	24	0.69	0.66

ثبات أداة الدراسة:

لغايات التحقق من ثبات المقياس، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (25) قائدًا وقائدةً من خارج عينة الدراسة، وأُعيد تطبيقه بعد فاصل زمني مدته أسبوعان على العينة نفسها، وتم حساب قيمة معامل الثبات، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، للمقياس ككل، حيث بلغت قيمة ألفا (الاتساق الداخلي) لمجالات المقياس بين (0.87-0.96)، وبلغت قيمة ألفا للمقياس ككل (0.94)، في حين بلغت قيمة (ثبات الاستقرار) بطريقة إعادة الاختبار، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لمجالات المقياس بين (0.85-0.92)، وبلغت قيمة ثبات الاستقرار للمقياس ككل (0.89)، وجدول (3) يبين قيم معاملات الارتباط.

جدول (3)

قيم معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة معامل ارتباط بيرسون لمجالات المقياس والمقياس ككل

المجال	كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)	معامل ارتباط بيرسون (ثبات الإعادة)
أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التواصل	0.96	0.92
أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التعاون	0.93	0.89
أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة الوعي بالمسؤولية	0.90	0.86
أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة إدارة التحديات الرقمية	0.87	85.0
أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارات القيادة الفعالة	0.92	0.88
المقياس ككل	0.92	0.89

تصحيح أداة الدراسة:

تكون المقياس بصورته النهائية من (24) فقرة، يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع قناعته الشخصية على تدرج يتكون من خمس درجات، وفقًا لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي بدرجة كبيرة جدًا وتُعطى (5) درجات، وبدرجة كبيرة وتُعطى (4) درجات، وبدرجة متوسطة وتُعطى (3) درجات، وبدرجة قليلة وتُعطى (2) درجتان، وبدرجة قليلة جدًا وتُعطى (1) درجة، وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة بين درجة واحدة، وخمس درجات، وبما أن المقياس يتكون من (24) فقرة، فإن أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (24) درجة، وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (120) درجة، ولتحديد مستوى أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية، فقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية، وفق المعيار التالي: (أقل من 2.33 درجة منخفضة)، (من 2.33- 3.66 درجة متوسطة)، (من 3.67- 5.00 درجة مرتفعة).

وذلك حسب

المعادلة التالية:

طول الفئة =	الحد الأعلى للبدائل – الحد الأدنى للبدائل
	عدد المستويات

طول الفئة=	1–5	= 1.33
	3	

جدول (4)

معيار تصحيح أداة الدراسة

1 (أقل تدريج) + 1.33 (طول الفئة) = 2.33	أقل من 2.33 درجة منخفضة.
2.33 + 1.33 (طول الفئة) = 3.66	من 2.33 – 3.66 درجة متوسطة.
3.67 + 1.33 = 5.00	من 3.67– 5.00 درجة مرتفعة.

المعالجات الإحصائية:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، للتعرف إلى المهارات الاجتماعية، وقيم المواطنة الرقمية التي يجب أن يمتلكها القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية.
- للإجابة عن السؤال الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وذلك للكشف عن أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظرهم.
- للإجابة عن السؤال الرابع، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واستخراج تحليل التباين الثلاثي (3 Way ANOVA)، وذلك للكشف عن وجود فروق في استجابات القادة الأكاديميين حول أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس، والرتبة الأكاديمية، والخبرة العملية.

نتائج الدراسة:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "**ما المهارات الاجتماعية التي يجب أن يمتلكها القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية؟**"، للإجابة عن هذا السؤال تم رصد استجابات القادة الأكاديميين حول المهارات الاجتماعية التي يجب أن يمتلكونها في الجامعات الحكومية الأردنية، والتي كانت يحملها (294) مقياس، وتم توزيعه إلى فئات، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه المهارات الاجتماعية، كما هو مبين في جدول (5).

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات القادة الأكاديميين حول المهارات الاجتماعية التي يجب أن يمتلكونها من وجهة نظرهم مرتبة تنازليًا حسب التكرارات والنسب المئوية

الرقم	المهارة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
1	مهارة التواصل الفعال	284	%96.6
2	مهارة التعاون وبناء العلاقات	266	%90.1
3	مهارة حل المشكلات	241	%81.9
4	مهارة الاستماع الفعال	220	%74.8
5	مهارة الوعي بالمسؤولية	209	%71.1
6	مهارة التكيف الاجتماعي	198	%67.3
7	مهارة الذكاء الاجتماعي	176	%59.9
8	مهارة التفويض	162	%55.1
9	مهارة حل النزاعات والتفاوض	153	%52.0

يتضـــح من البيانات الواردة في جدول (5) أن عدد المهارات الاجتماعية التي يجب على القادة الأكاديميين امتلاكها من وجهة نظرهم بلغت تســـع مهارات، وبلغت النســـب المئوية لتكرار هذه المهارات (52.0%-96.6%)، حيث جاءت مهارة التواصـــل الفعال في المرتبة الأولى، بتكرار بلغ (284) وبنســـبة مئوية بلغت (96.6%)، بينما جاءت مهارة حل النزاعات والتفاوض في المرتبة الأخيرة، بتكرار بلغ (153)، وبنســـبة مئوية بلغت (52.0%).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالســـؤال الثاني: "**ما قيم المواطنة الرقمية التي يجب أن يمتلكها القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية؟**"، للإجابة عن هذا السؤال تم رصد استجابات القادة الأكاديميين حول قيم المواطنة الرقمية التي يجب أن يمتلكونها في الجامعات الحكومية الأردنية، والتي كانت يحملها (294) مقياس، وتم توزيعه إلى فئات، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيم، كما هو مبين في جدول (6).

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات القادة الأكاديميين حول قيم المواطنة الرقمية التي يجب أن يمتلكونها من وجهة نظرهم مرتبة تنازليًا حسب التكرارات والنسب المئوية

الرقم	قيم المواطنة الرقمية	التكرار	النسبة المئوية
1	الاتصالات الرقمية	287	%97.6
2	محو الأمية الرقمية	265	%90.1
3	الوصول الرقمي	241	%81.9
4	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	226	%76.9
5	القوانين الرقمية	207	%70.4
6	التجارة الرقمية	184	%62.6
7	الصحة والسلامة الرقمية	167	%56.8
8	اللياقة ومعايير السلوك الرقمي	155	%52.7
9	الأمن الرقمي والحماية الذاتية	143	%48.6

يتضـــح من البيانات الواردة في جدول (6) أن عدد قيم المواطنة الرقمية التي يجب على القادة الأكاديميين امتلاكها من وجهة نظرهم بلغت تسع قيم، وبلغت النسب المئوية لتكرار هذه القيم بين (48.6%-97.6%)، حيث جاءت قيمة المواطنة الرقمية "الاتصالات الرقمية" في المرتبة الأولى، بتكرار بلغ (287) وبنسبة مئوية بلغت (97.6%)، وجاءت قيمة المواطنة الرقمية "الأمن الرقمي والحماية الذاتية" في المرتبة الأخيرة، بتكرار بلغ (143)، وبنسبة مئوية بلغت (48.6%).

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالســـؤال الثالث: "**ما أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظرهم؟**"، للإجابة عن هذا الســـؤال، تم اســـتخراج

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن مجالات المقياس والمقياس ككل، وجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات القادة الأكاديميين عن مجالات المقياس والمقياس ككل مرتبة تنازليًا

الرتبة	م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التواصل	4.05	0.91	%81	مرتفع
2	2	أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التعاون	4.01	0.83	%80.2	مرتفع
3	5	أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارات القيادة الفعالة	3.94	0.78	%78.8	مرتفع
4	3	أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة الوعي بالمسؤولية	3.85	0.73	%77.0	مرتفع
5	4	أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة إدارة التحديات الرقمية	3.79	0.87	%75.8	مرتفع
أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية ككل			3.93	0.82	%78.6	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في جدول (7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات القادة الأكاديميين عن مجالات أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية، تراوحت بين (3.79-4.05)، وبمستوى مرتفع لكافة المجالات، وجاء في المرتبة الأولى مجال "أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التواصل"، بمتوسط حسابي (4.05)، وفي المرتبة الثانية جاء مجال "أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التعاون"، بمتوسط حسابي (4.01)، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة مجال "أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة إدارة التحديات الرقمية"، بمتوسط حسابي (3.79)، وبلغ المتوسط الحسابي لأثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية ككل (3.93)، بمستوى مرتفع.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال على حده، وكانت على النحو الآتي:

أولًا: مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التواصل

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التواصل، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات القادة الأكاديميين عن فقرات مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التواصل والمجال ككل مرتبة ترتيبًا تنازليًا

الرتبة	م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	تعزز قيم المواطنة الرقمية التواصل الفعال والبنّاء مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة.	4.34	0.76	%86.8	مرتفع
2	3	تمكّن قيم المواطنة الرقمية من التواصل بسهولة مع زملاء مع جامعات أخرى.	4.23	0.69	%84.6	مرتفع
3	4	تسهم قيم المواطنة الرقمية في إنشاء قنوات تواصل مع الطلبة لتقديم الدعم وتسهيل المناقشات خارج الفصل الدراسي.	4.19	0.84	%83.8	مرتفع
4	7	تعزز قيم المواطنة الرقمية الاحترام المتبادل بين كافة أطراف العملية التعليمية.	4.17	0.91	%83.4	مرتفع
5	9	تساعد قيم المواطنة الرقمية على المشاركة في حوارات بناءة.	4.06	0.74	%81.2	مرتفع
6	5	تساعد قيم المواطنة الرقمية في حضور مؤتمرات وندوات افتراضية.	3.99	0.86	%79.8	مرتفع
7	2	تشجع قيم المواطنة الرقمية على سلوكات التواصل الفعالة في الفضاء الرقمي.	3.92	0.68	%78.4	مرتفع
8	6	تسهم قيم المواطنة الرقمية في احترام وجهات النظر المتنوعة.	3.86	0.96	%77.2	مرتفع
9	8	تؤدي قيم المواطنة الرقمية على إضعاف مهارات التواصل غير اللفظي مع الآخرين.	3.71	0.64	%74.2	مرتفع
أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التواصل ككل			4.05	0.91	%81	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في جدول (8) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات القادة الأكاديميين عن فقرات مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التواصل قد تراوحت بين (3.71-4.34)، وبمستوى مرتفع لكافة الفقرات، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1)، التي تنص على أنه "تعزز قيم المواطنة الرقمية التواصل الفعال والبنّاء مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة"، بمتوسط حسابي (4.34)، وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت الفقرة رقم (8)، التي تنص على أنه "تؤدي قيم المواطنة الرقمية على أضعاف مهارات التواصل غير اللفظي

مع الآخرين"، بمتوسط حسابي (3.71)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التواصل ككل (4.51)، بمستوى مرتفع.

ثانيًا: مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التعاون

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التعاون، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات القادة الأكاديميين عن فقرات مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التعاون والمجال ككل مرتبة ترتيبًا تنازليًا

الرتبة	م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	12	تعزز قيم المواطنة الرقمية التفاعل الإيجابي مع الآخرين.	4.17	0.82	%83.4	مرتفع
2	10	تساعد قيم المواطنة الرقمية في تبادل الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس.	4.13	0.71	%82.6	مرتفع
3	11	تسهم قيم المواطنة الرقمية في بناء مجتمع أكاديمي رقمي قائم على التعاون والتعلم المشترك.	4.01	0.90	%80.2	مرتفع
4	14	تساعد قيم المواطنة الرقمية على تعزيز الشعور بالانتماء والتعاون.	3.94	0.92	%78.8	مرتفع
5	13	تسهم قيم المواطنة الرقمية على تشكل مجتمعات افتراضية داعمة وتعاونية بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.	3.81	0.76	%76.2	مرتفع
أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التعاون ككل			4.01	0.84	%80.2	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في جدول (9) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات القادة الأكاديميين عن فقرات مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التعاون ككل، قد تراوحت بين (3.81-4.17)، وبمستوى مرتفع لكافة الفقرات، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (12)، التي تنص على أنه "تعزز قيم المواطنة الرقمية التفاعل الإيجابي مع الآخرين"، بمتوسط حسابي (4.17)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت الفقرة رقم (13)، التي تنص على أنه "تسهم قيم المواطنة الرقمية على تشكل مجتمعات افتراضية داعمة وتعاونية بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة"، بمتوسط حسابي (3.81)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التعاون ككل (4.01)، بمستوى مرتفع.

ثالثًا: مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة الوعي بالمسؤولية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة الوعي بالمسؤولية، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات القادة الأكاديميين عن فقرات مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة الوعي بالمسؤولية والمجال ككل مرتبة ترتيبًا تنازليًا

الرتبة	م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	16	تشجع قيم المواطنة الرقمية على تحمل المسؤولية تجاه حماية البيانات الشخصية والبيئة الرقمية.	3.94	0.76	%78.8	مرتفع
2	15	تزيد قيم المواطنة الرقمية من الوعي بالمسؤولية الشخصية تجاه الأفعال والسلوكات عبر الإنترنت.	3.88	0.83	%77.6	مرتفع
3	17	تساعد قيم المواطنة الرقمية على تنمية قدرة التعامل مع الأزمات الرقمية التي قد يواجهها الطلبة؛ كالتنمر الإلكتروني.	3.73	0.91	%74.6	مرتفع
أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة الوعي بالمسؤولية ككل			3.85	0.73	%77.0	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في جدول (10) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات القادة الأكاديميين عن فقرات مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة الوعي بالمسؤولية، قد تراوحت بين (3.73-3.94)، وبمستوى مرتفع لكافة الفقرات، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (16)، التي تنص على أنه "تشجع قيم المواطنة الرقمية على تحمل المسؤولية تجاه حماية البيانات الشخصية والبيئة الرقمية"، بمتوسط حسابي (3.94)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت الفقرة رقم (17)، التي تنص على أنه "تساعد قيم المواطنة الرقمية على تنمية قدرة التعامل مع الأزمات الرقمية التي قد يواجهها الطلبة؛ كالتنمر الإلكتروني"، بمتوسط حسابي (3.73)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة الوعي بالمسؤولية ككل (3.85)، بمستوى مرتفع.

رابعًا: مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة إدارة التحديات الرقمية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة إدارة التحديات الرقمية، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات القادة الأكاديميين عن فقرات مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة إدارة التحديات الرقمية والمجال ككل مرتبة ترتيبًا تنازليًا

الرتبة	م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	20	تساعد قيم المواطنة الرقمية على استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وآمن، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر أمانًا.	3.87	0.84	%77.4	مرتفع
2	19	تحسن قيم المواطنة الرقمية القدرة على التعامل مع التحديات الرقمية بشكل آمن؛ كالخصوصية، والتعامل مع مخاطر الأمن الرقمي.	3.78	0.76	%75.6	مرتفع
3	18	تطور قيم المواطنة الرقمية القدرة على بناء مجتمعات افتراضية بناءة.	3.72	0.69	%74.4	مرتفع
أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة إدارة التحديات الرقمية ككل			3.79	0.87	%75.8	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في جدول (11) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات القادة الأكاديميين عن فقرات مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة الوعي بالمسؤولية، قد تراوحت بين (3.72-3.87)، وبمستوى مرتفع لكافة الفقرات، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (20)، التي تنص على أنه "تساعد قيم المواطنة الرقمية على استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وآمن، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر أمانًا"، بمتوسط حسابي (3.87)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت الفقرة رقم (18)، التي تنص على أنه "تطور قيم المواطنة الرقمية القدرة على بناء مجتمعات افتراضية بناءة"، بمتوسط حسابي (3.72)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة إدارة التحديات الرقمية ككل (3.79)، بمستوى مرتفع.

خامسًا: مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة القيادة الفعالة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة القيادة الفعالة، وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات القادة الأكاديميين عن فقرات مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة القيادة الفعالة والمجال ككل مرتبة ترتيبًا تنازليًا

الرتبة	م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	22	تساعد قيم المواطنة الرقمية في دمج التكنولوجيا بأساليب التدريس بشكل فعال.	4.02	0.91	%80.4	مرتفع
2	21	تسهم قيم المواطنة الرقمية في تطوير المهارات القيادية.	3.96	0.83	%79.2	
3	24	تساعد قيم المواطنة الرقمية في تأهيل أعضاء هيئة التدريس ليصبحوا رقميين فعالين.	3.92	0.87	%78.4	مرتفع
4	23	تسهم قيم المواطنة الرقمية في التغيير البنّاء في الجامعة.	3.86	0.71	%77.2	مرتفع
أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة القيادة الفعالة ككل			3.94	0.78	%78.8	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في جدول (12) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات القادة الأكاديميين عن فقرات مجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة القيادة الفعالة، قد تراوحت بين (3.86–4.02)، وبمستوى مرتفع لكافة الفقرات، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (22)، التي تنص على أنه "تساعد قيم المواطنة الرقمية في دمج التكنولوجيا بأساليب التدريس بشكل فعال"، بمتوسط حسابي (4.02)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت الفقرة رقم (23)، التي تنص على أنه "تسهم قيم المواطنة الرقمية في التغيير البنّاء في الجامعة"، بمتوسط حسابي (3.86)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة القيادة الفعالة ككل (3.94)، بمستوى مرتفع.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في استجابات القادة الأكاديميين حول أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة العملية، الرتبة الأكاديمية)**؟"، للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات القادة الأكاديميين على المقياس ككل، تبعًا لمتغيرات الجنس والخبرة العملية والرتبة الأكاديمية، كما هو مبين في جدول (13).

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات القادة الأكاديميين على المقياس ككل تبعًا لمتغيرات الجنس والخبرة العملية والرتبة الأكاديمية

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	3.29	89.0	%65.8
	أنثى	08.3	0.77	%61.6
الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	3.05	0.81	%61.0
	5– 10 سنوات	2.89	69.0	%57.8
	10 سنوات فأكثر	2.67	0.87	%53.4
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد	3.11	0.90	%62.2
	أستاذ مشارك	2.94	82.0	%58.8
	أستاذ	2.80	0.75	%56.0

يتضح من البيانات الواردة في جدول (13) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات القادة الأكاديميين على المقياس ككل، تبعًا لمتغيرات الجنس، والخبرة العملية، والرتبة الأكاديمية، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 Way ANOVA) على الأداة ككل، تبعًا لمتغيرات الجنس، والخبرة العملية، والرتبة الأكاديمية كما هو مبين في جدول (14).

جدول (14)

نتائج تحليل التباين الثلاثي (3 Way ANOVA) على الأداة ككل تبعًا لمتغيرات الجنس والخبرة العملية والرتبة الأكاديمية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.08	1	0.08	9.13	0.00*
الخبرة العملية	3.09	2	3.12	0.07	0.32
الرتبة الأكاديمية	6.05	2	6.10	0.03	0.41
الخطأ	34.16	289	0.48		
المجموع	244.18	294			

يتضح من البيانات الواردة في جدول (14) ما يلي:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية، تبعًا لاختلاف متغير الجنس، حيث بلغت قيمة (F) (9.13)، ودلالة إحصائية بلغت (0.00)، وبالرجوع للجدول (13) يتضح أن الفروق جاءت لصالح الذكور.

- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية، تبعًا لاختلاف متغير الخبرة العملية، حيث بلغت قيمة (F) (0.07)، ودلالة إحصائية بلغت (0.32).
- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية، تبعًا لاختلاف متغير الرتبة الأكاديمية، حيث بلغت قيمة (F) (0.03)، ودلالة إحصائية بلغت (0.41).

مناقشة النتائج:

أولًا: **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما المهارات الاجتماعية التي يجب أن يمتلكها القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية؟"**، أظهرت النتائج أن عدد المهارات الاجتماعية التي يجب على القادة الأكاديميين امتلاكها من وجهة نظرهم بلغت تسع مهارات، وجاءت مهارة التواصل الفعال في المرتبة الأولى، بتكرار بلغ (284) وبنسبة مئوية بلغت (96.6%)، بينما جاءت مهارة حل النزاعات والتفاوض في المرتبة الأخيرة، بتكرار بلغ (153)، وبنسبة مئوية بلغت (52.0%)، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى إدراك أهمية وقيمة المهارات الاجتماعية من قبل القادة الأكاديميين، وخاصةً مهارة التواصل الفعال، وأن استخدامها من قبل القادة يأتي بشكل مدروس وواعي، كونها تلعب دورًا مهمًا وأساسيًا في العملية التعليمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء دور القادة الأكاديميين في التواصل الفعال بين كافة أطراف العملية التعليمية، وهذا يجعلهم على إدراك تام بأهمية المهارات الاجتماعية وكيفية امتلاكها، واستخدامها بشكل يناسب العملية التعليمية، والطلبة وأعضاء هيئة التدريس، كما ترى الباحثة أن البيئة الجامعية تلعب دورًا مهمًا في امتلاك القادة الأكاديميين للمهارات الاجتماعية المختلفة، وما قد توفره الجامعات من إمكانيات متعددة تنمي لديهم القدرة على حل المشكلات والتفاوض.

وتسهم المهارات الاجتماعية المختلفة في تعزيز روح العمل الجماعي بين أفراد المجتمع الأكاديمي، وتقوية انتمائهم للمؤسسة، وخلق مناخ تفاعلي يسوده الاحترام والتعاون والتقبل والثقة المتبادلة بين القائد الأكاديمي وأعضاء هيئة التدريس والطلبة، وبناءً على ما سبق، فإن تنمية هذه المهارات ترتبط بالجوانب الشخصية للقائد، فضلًا عن تداخلها مع منظومة القيم والقواعد الأخلاقية والسلوكات التي يكتسبها عبر الممارسة الواعية لقيم المواطنة الرقمية في البيئات التعليمية العليا (Vanhove, et al., 2024).

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: **"ما قيم المواطنة الرقمية التي يجب أن يمتلكها القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية؟"**، أظهرت النتائج أن عدد قيم المواطنة الرقمية التي يجب على القادة الأكاديميين امتلاكها من وجهة نظرهم بلغت تسع قيم، وجاءت قيمة المواطنة الرقمية "الاتصالات الرقمية" في المرتبة الأولى، بتكرار بلغ (287) وبنسبة مئوية بلغت (97.6%)، وجاءت قيمة المواطنة الرقمية "الأمن الرقمي والحماية الذاتية"

في المرتبة الأخيرة، بتكرار بلغ (143)، وبنسبة مئوية بلغت (48.6%)، ويمكن عزو هذه النتيجة في ظل التطورات الهائلة التي غزت كافة المجالات بلا استثناء، ومن أهمها مجال التعليم العالي، فكان على القادة الأكاديميين مواكبة هذه التطورات والتعرف بشكل أكبر على قيم المواطنة الرقمية لما لها دور كبير في العملية التعليمية، وتطور أساليب التدريس في الجامعة، ويرى الحربي (2021) أن وعي القائد الأكاديمي بقيم المواطنة الرقمية وأبعادها وإدراكه لمسؤولياته المهنية والأخلاقية في العالم الرقمي يساعد على إدارة طرق التفاعل والاتصال والتواصل الإلكتروني بكفاءة وفاعلية، بالإضافة إلى تطوير مهاراته في حل المشكلات والنزاعات، واتخاذ القرار، وتقبل الآخرين واحترام آرائهم عبر المنصات الرقمية، الأمر الذي يسهم في إنشاء ثقافة مؤسسية قائمة على الانفتاح والمشاركة الفاعلة داخل المجتمع الأكاديمي الرقمي.

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: **"ما أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظرهم؟"**، أظهرت نتائج هذا السؤال أن أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية جاء بمستوى مرتفع، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تميز الجامعات الحكومية في مجال المواطنة الرقمية وتعزيز قيمها، وذلك من خلال استحداث برامج ودورات جديدة تسعى إلى تلبية متطلبات العصر الحديث، واتباع استراتيجيات متعددة لمحاكاة العالم الرقمي، وتبنيه كوسيلة عملية للمحافظة على مستوى متقدم للجامعة، والسعي نحو تنمية مختلف المهارات الحياتية لدى القادة الأكاديميين، ومن أهمها المهارات الاجتماعية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن معظم الجامعات الأردنية تهتم بتشجيع قيم المواطنة الرقمية لدى القادة الأكاديميين، وأعضاء هيئة التدريس، كون معظم الجامعات تسعى ضمن خططها المستقبلية على المدى المتوسط والطويل إلى تحقيق التقدم في المجال الرقمي والاعتماد بشكل كبير على هذا المجال في العملية التعليمية، مما يجعلها قادرة على المنافسة والاستمرار.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعزى إلى ارتفاع وعي القادة الأكاديميين بأهمية قيم المواطنة الرقمية، وانفتاحهم على العالم الرقمي ولما له أهمية بالغة في العملية التعليمية والتعليم العالي، وسمة الانفتاح هذه ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى ثقافة القادة الأكاديميين بكل ما هو جديد ومستحدث في مجال التعليم، ورؤيتهم الواضحة والثاقبة لاستثمار هذه القيم بكل ما هو مفيد في الجامعة.

ويرى زرقوط (2020) أن تبنّي القائد الأكاديمي لقيم المواطنة الرقمية يُعزّز من مهاراته الاجتماعية؛ فعندما يكون قائد واعٍ لمسؤولياته الرقمية فإنه يعزّز من الثقافة المؤسسية القائمة على التواصل والتفاعل الإيجابي والآمن، مما ينعكس على تواصله مع الآخرين بفاعلية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حسن (2021)، التي أظهرت وجود علاقة طردية بين قيم المواطنة الرقمية وتدعيم المهارات الاجتماعية، كما اتفقت مع نتيجة دراسة الرفاعي والفرسان (2021)، التي أظهرت وجود أثر مرتفع للمواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية.

ويمكن عزو أن مجال "أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة التواصـــل" جاء في المرتبة الأولى، إلى قناعة القادة الأكاديميين بأن هذا العصر عصر التكنولوجيا، عصر السرعة، عصر التقنية، ويتطلب هذا الأمر التواصل بشكل أسرع مع أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، بهدف إنجاز الأعمال والمهام بشكل أسرع، بالإضافة إلى إدراكهم بأن هذه القيم يجب استخدامها واستغلالها بشكل إيجابي في التواصل والاتصال مع الآخرين.

وترى الباحثة أن المواطنة الرقمية تسـهم في تعزيز عملية الاتصـال التواصـل الفعّال بين القادة الأكاديميين من خلال تمكينهم من إدارة الحوار والنقاش الإلكتروني بشكل إيجابي وآمن مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة، فضلًا عن بناء علاقات قائمة على المشـاركة والثقة والاحترام المتبادل داخل بيئات العمل الجامعية، وهذا ما أشـار إليه البدادوي (El-Badawy, 2022)، كما أن وعي القائد الأكاديمي بمفاهيم المواطنة الرقمية وقيمها يسـاعده على إدارة طرق التفاعل والاتصال والتواصل الإلكتروني بكفاءة وفاعلية، وهذا ما أكده الحربي (2021).

كما يمكن تفسير أن مجال "أثر قيم المواطنة الرقمية على مهارة إدارة التحديات الرقمية" جاء في المرتبة الأخيرة، إلى حداثة مهارة إدارة التحديات الرقمية، وعلاقتها بقيم المواطنة الرقمية، فعلى الرغم من معرفة القادة الأكاديميين بأهمية هذه القيم، ولكن قد يكون لدى بعض القادة نقص في المعرفة التامة بالتحديات الرقمية، وكيفية إدارتها.

ويمكن عزو أن هذا المجال جاء بمستوى مرتفع، إلى ميل القادة الأكاديميين نحو استخدام وتوظيف قيم المواطنة الرقمية في عملهم الأكاديمي، إذ أصـبحت التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من حياتهم اليومية، وإدراكهم ضـرورة إدارة التحديات الرقمية التي قد تواجههم، واحترام حقوق الآخرين ومعايير المواطنة الرقمية، كما يدركون مخاطر استخدام برامج الاختراق والقرصنة، ويعود ذلك إلى الدافع الديني والأخلاقي والنضج العمري والعقلي في احترام خصوصية الآخرين وضمان عدم المساس بها، والحرص المتزايد على تعزيز روح الاحترام الرقمي والالتزام بقواعد السلوك الفوقي في التعاملات الرقمية، وأشـار كل من دناواي وماتشـاريا (Dunaway & Macharia, 2021) إلى أن المواطنة الرقمية عبارة عن عملية تكاملية تجمع بين القيم الدينية والأخلاقية والقوانين والأنظمة والمعايير الاجتماعية، بما يتوافق مع المعايير العالمية لاستخدام الإنترنت بشكل آمن.

رابعًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "**هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى الدلالـة (α≤0.05) فـي اسـتجابات القادة الأكاديميين حـول أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية تعـزى لمتغيـرات (الجنس، الخبرة العملية، الرتبة الأكاديمية)؟**"، أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فرق في أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية، تبعًا لاختلاف متغير الجنس، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة الممارسـات والخبرات بين القادة الأكاديميين، تبعًا لمتغير الجنس، حيث أن القادة الذكور يتعرضـون لتجارب اجتماعية أكثر مقارنةً بالقادة الإناث، كما أنهم أكثر انغماسًـا في العمل والتجارب والسـفر والتفاعل مع العالم الخارجي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الذكور بشـكل عام، قد يتمتعون في المجتمع بدرجة أكبر من الوعي والحكمة، كما أنهم مغامرون وسريعو التعلم، وخاصةً في المجالات الرقمية، مقارنةً بالإناث.

كما أشـارت النتائج إلى عدم وجود فرق في أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية، تبعًا لاختلاف متغير الخبرة العملية، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن قيم المواطنة الرقمية تنبع من القادة الأكاديميين أنفسـهم بغض النظر عن خبرتهم العملية، كونها أصبحت من متطلبات العصر الحالي، وكافة القادة يسعون لتنمية هذه القيم كونها تسـهم إلى حدٍ كبير في مواكبة تطورات العملية التعليمية، وأسـاليب التدريس الحديثة، وبغض النظر عن الخبرة العملية، فالقائد الأكاديمي يسهم في تنمية وترسيخ القيم والسلوكات والممارسات التي تقوم عليها المواطنة الرقمية، من خلال تبنّي ودعم سياسات واستراتيجيات تعليمية وتدريبية تعمل على تعزيز وتطوير مهارات الاستخدام الآمن للتكنولوجيا بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، كما يعمل على غرس الوعي القيمي والسلوكي المرتبط بالأخلاقيات الرقمية، بما يضمن بيئة تعليمية قائمة على الاتصال والتواصل، والتفاعل الإيجابي، والاحترام، والتعاون، والمسؤولية، والمشاركة الفاعلة، وهذا ما أكده كمال ومحمود (2022).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى اتفاق القادة الأكاديميين مع اختلاف خبراتهم العلمية على أهمية قيم المواطنة الرقمية وأثرها على المهارات الاجتماعية، ويأتي ذلك لحرصهم الشديد على تزويد أعضاء هيئة التدريس والزملاء والطلبة بالمعلومات الكافية التي تضمن استخدام قيم المواطنة الرقمية بشكل آمن يفيد في تعزيز المهارات الاجتماعية والمهارات الحياتية الأخرى.

وأظهرت النتائج عدم وجود فرق في أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية، تبعًا لاختلاف متغير الرتبة الأكاديمية، ويمكن تفسـير هذه النتيجة إلى معرفة القادة الأكاديميين وإدراكهم قيم المواطنة الرقمية في التعليم العالي، حيث يدركون أهمية هذه القيم في العملية التعليمية بغض النظر عن رتبهم الأكاديمية، فلا توجد قيود على القادة للانضمام إلى مجتمعات مختلفة عبر الإنترنت تتعلق بقضايا اجتماعية أو سياسية من شأنها تعزيز المهارات الاجتماعية، وتعزيز الاستخدام الأخلاقي والمعنوي لقيم المواطنة الرقمية، بالإضافة إلى الأمن السيبراني والمسؤولية الاجتماعية.

وترى الباحثة أن القائد الأكاديمي مهما كنت رتبته الأكاديمية فإنه يسهم إلى حد كبير في توجيه وتمكين أعضاء هيئة التدريس والطلبة نحو الاستخدام الآمن والمسؤول للإنترنت عبر الاتصال المباشر، واستخدام الأدوات التكنولوجية وأساليب التعلم الرقمي في عمليتي التعلم والبحث العلمي أو أثناء التدريس التفاعلي الإلكتروني، كما يشجّع على الابتكار والابداع الرقمي، ويدعم المبادرات المتعلقة بالتحول الرقمي في سبيل بناء ثقافة مؤسسية منفتحة ومتوازنة تُجسّد قيم الانتماء والمسؤولية والمشاركة، وهذا ما أشار إليه تشنج وآخرون (Cheng, et al., 2024).

الخاتمة:

أظهرت نتائج الدراسة أن أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية جاء بمستوى مرتفع، ووجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أثر قيم المواطنة الرقمية على المهارات الاجتماعية لدى القادة

الأكاديميين تبعًا لمتغير الجنس، لصـــالح الذكور، وعدم وجود فروق تبعًا لمتغيري الرتبة الأكاديمية، والخبرة العملية، واستنادًا إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يأتي:

- صياغة الاستراتيجيات التي تتعلق بتحقيق قيم المواطنة الرقمية في الجامعات الأردنية وآليات تنفيذها بشكل يفيد كافة أطراف العملية التعليمية.
- إدراج المواطنة الرقمية كمقرر دراسـي أسـاسـي ضـمن مقررات المتطلبات الجامعية، واعتماده ضـمن الخطط والمسارات الدراسية لتسهيل المعاملات الإلكترونية.
- عقد ندوات تعريفية يقدمها متخصـصـون في جميع جوانب المواطنة الرقمية؛ كالتقنيات القانونية والرقمية من القادة الأكاديميين وأعضـاء هيئة التدريس، وتوعيتهم بالمخاطر الناجمة عن الاسـتخدام الخاطئ للتكنولوجيا والمواطنة الرقمية.
- تشجيع القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من الفرص الكبيرة التي توفرها الوسائط الرقمية لدعمهم وإثراء معارفهم العلمية في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط القائمة على التفكير النقدي والإبداعي.
- إجراء بحوث ودراسـات علمية دورية تُعنى بنشـر ثقافة المواطنة الرقمية وأبعادها، بالإضـافة إلى دراسـة أثرها على مختلف المجالات.

المراجع:

المراجع العربية:

الحربي، حمدان. (2021). واقع توظيف القيادة الرقمية في التعليم عن بعد وإدارة الأزمات الطارئة لدى قادة المدارس الابتدائية في مدينة مكة المكرمة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، 27(4)، 82-115.

الحربي، وجدان. (2025). تقييم مسـتوى اسـتخدام التقنيات الرقمية في العملية التعليمية من قبل أعضـاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. مجلة كلية التربية، 41(3)، ج2، 103-125.

خطاطبة، يحيى. (2017). أشـكال التفاعل الاجتماعي وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، 45(12)، 61- 147.

الرفاعي، عبير والفرسـان، محمد. (2021). مدى تأثير المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور: دراسة ميدانية. *المجلة التربوية، جامعة الكويت*، 36(141)، 229-197.

زرقوط، سـارة. (2020). نتائج تبني ثقافة المواطنة الرقمية في التعليم العالي: جامعة المدينة العالمية نموذجًا. *مجلة اقتصاد المال والأعمال*، 5(1)، 233-246.

سعيد، شروق وعمر، إيمان. (2021). توافر المواطنة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية. *تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث*، 49(4)، 531-557.

شعبان، أماني. (2018). رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. *مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية*، القاهرة، 25(114)، 73-132.

صادق، محمد. (2019). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية). *مجلة كلية التربية ببنها*، 130(3)، 5-91.

طوالبة، هادي. (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 13(3)، 291-30.

عبد الحميد، هدى. (2010). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة حلوان.

عبد العاطي، حماده. (2021). *المواطنة الرقمية في السياق التربوي*. دار الفكر العربي: القاهرة.

العدل، أحمد والسيد، زينب. (2022). مستوى ممارسة وامتلاك المهارات والمواطنة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياضية جامعة دمياط من وجهة نظرهم. مجلة جامعة أسيوط، 63(4)، 2768-2808.

عمران، أسماء. (2020). المواطنة الرقمية وتدعيم المهارات الاجتماعية لدى طالبات برنامج الخدمة الاجتماعية. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، 18(2) 756-800.

قليوبي، أماني. (2022). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبتهم: جامعة أم القرى أنموذجًا. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى*، 14(2)، 263-290

كمال، حنان ومحمود، حنان. (2022). القيادة الرقمية كمدخل لتعزيز المرونة التنظيمية لدى القيادات الأكاديمية بجامعة أسوان. *المجلة التربوية لكلية التربية*، سوهاج، 100(1)، 135-22.

المراجع الأجنبية:

Astuti, R., Slamet, S. & Hikmah, K. (2025). Strategic Leadership in the Digital Age to Strengthen Digital Citizenship in Educational Institutions. *Academia Open*, 10(1), 10-21070.

Atrous, N. (2021). Developing social skills to reduce aggressive behavior among youth. Al-Khaldouniya *Journal of Humanities and Social Sciences*, 13(1), 109-122.

Betinelli, E., Rosa, J., de Oliveira Braz, A., Kormann, E., Zwierewicz, M. & da Silva, E. (2025). Educational social skills: A study on emotional

intelligence in higher education. *Revista de Gestão Social e Ambiental*, 19(1), 1-18.

Cheng, Z., Caliskan, A., Dinh, N. & Zhu, C. (2024). A systematic review of digital academic leadership in higher education. *International Journal of Higher Education*, 13(4), 38-50.

Dunaway, M. & Macharia, M. (2021). The effect of digital citizenship on negative online behaviors and learning outcomes in higher education. *Journal of Information Systems Education*, 32(4), 294-307.

El-Badawy, M. (2022). The role of administrative leaders in Strengthen digital citizenship practices among administrators according to the ethical leadership approach (A field study at the Faculty of Education-Alexandria University). *Faculty of Education Journal Alexandria University*, 32(2), 125-186.

Hawamdeh, M. (2024). Students and faculty level of knowledge and awareness of digital citizenship in distance learning environment. Journal of Research and Innovation in Open and Distance Learning, 3(1), 1-20.

Lopes, D., Gerolamo, M., Musetti, M. & Amaral, D. (2021). Social skills in higher education: how to combine active learning and social skills training program. *Production*, 31, e20200103.

Olabiyi, O., Vuuren, C., Du Plessis, M., Xue, Y. & Zhu, C. (2025). Digital Academic Leadership in Higher Education Institutions: A Bibliometric Review Based on CiteSpace. *Education Sciences*, 15(7), 846.

Paaske, N., Øhrn, S., Holm, L. & Walter, A. (2023). Middle management in academia: social skills and academic professional awareness wanted. *International Journal of Management in Education*, 17(1), 68-88.

Vanhove, A., Opdecam, E. & Haerens, L. (2024). Fostering social skills in the Flemish secondary accounting education: perceived challenges, opportunities, and future directions. *Accounting Education*, 33(4), 414-449.

Wahib, M., Alamiry, Z., Majeed, B. & Al Rikabi, H. (2023). Digital citizenship for faculty of Iraqi universities. *Periodicals of Engineering and Natural Sciences*, 11(2), 263-274.